مجلة علوم
ذوى الاحتياجات الخاصة

نمذجة العلاقة السببية بين جودة الحياة واللغة البراجمانية لدى التلاميذ ضعاف السمع

Relationship between Quality of Life and Pragmatic Language of Hearing Impairment Students.

إعداد /

أ.م.د/ جيهان أحمد حلمي
أستاذ الصحة النفسية المساعد
بكلية التربية بجامعة بني سويف

د/ أسامة عادل النبراوي
مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف

أحمد فيصل إبراهيم مفتاح
باحث بقسم الإعاقة السمعية
بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بني سويف

1446هـ-2025م

المستخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة, واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع, وبلغ عدد المشاركين في الدراسة الأساسية (250) من التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظتي القاهرة والمنيا داخل جمهورية مصر العربية, بواقع(155 من الذكور, و95 من الإناث), وذلك ممن تراوحت أعمارهم بين (13-15)عاماً, بمتوسط عمرى قدره (14.21) عامًا، وانحراف معيارى قدره (0.43)، وطُبق عليهم مقياس جودة الحياة (إعداد الباحث), ومقياس اللغة البراجماتية (إعداد الباحث), وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع عند مستوى (0.01).

الكلمات المفتاحية: جودة الحياة- اللغة البراجماتية- التلاميذ ضعاف السمع.

Abstract:

The current study aimed to identify the relationship between quality of life and pragmatic language among hearing-impaired students. The number of participants in the basic study was (250) hearing-impaired students in Al-Amal Schools for the Deaf and Hard of Hearing in the Cairo and Minya governorates within the Arab Republic of Egypt, with (155 males, And 95 of them were females, whose ages ranged between (13-15) years, with an average age of (14.21) years, and a standard deviation of (0.43), and the Quality of Life Scale (prepared by the researcher) and the Pragmatic Language Scale (prepared by the researcher) were applied to them. The results showed that there is a positive, statistically significant correlation between quality of life and pragmatic language among hearing-impaired students at the level of (0.01)

Keywords: quality of life - pragmatic language - hearing-impaired students

مقدمة الدراسة:

تعتبر حاسة السمع من الحواس المهمة التي يعتمد عليها الإنسان في ممارسة حياته الطبيعية، وهي إحدى الحواس التي أنعم الله علينا بها, , فمن خلال السمع يتعلم الإنسان النطق والكلام, ويتعلم المهارات اللغوية ومهارات الاتصال والتواصل مع الآخرين, مما يساعده على التعايش مع الآخرين, ومن ثم تعتبر الإعاقة السمعية من أشد وأصعب الإعاقات الحسية التي تصيب الإنسان، إذ يترتب عليها فقدان القدرة على الكلام سواء كليًا أو جزئيًا.

ولقد أشار عبدالمطلب القريطي (2005, 120)إلى تضاؤل فرص المشاركة الاجتماعية بين ذوي الإعاقة السمعية وغيرهم من غير ذوي الإعاقات, وذلك بسبب افتقارهم للتواصل اللفظي والذي يجعلهم اكثر ميلاً للانطواء والعزلة وأقل توافقاً سواء من الناحية النفسية أو الناحية الاجتماعية. ويري قحطان أحمد (2005) أن أهمية حاسة السمع تكمن في الاستقبال الصوتي، وفهم وتفسير الكلام المسموع، كما أن لها أهمية كبرى في توفير التواصل بين الأفراد في المجتمع، فإذا ما حدث خلل أو اضطراب في حاسة السمع نتج عنه العديد من المشكلات التي بدورها تؤثر على الطفل وعلى الأسرة وعلى رأس هذه المشكلات المشاكل اللغوية، مما يؤثر على النمو المعرفي والقدرة السليمة للإتصال بالآخرين، مما يسبب المشاكل التعليمية والنفسية والاجتماعية.

كما أشار goberis , Beams & Dalpes, (2012) إلى أن هناك تركيز من قبل الباحثين على نمو المهارات اللغوية التالية في مجتمع الصم والمعاقين سمعيا ، وهو النمو المفرداتي ، بالإضافة إلى التراكيب الإستقبالية والتعبيرية ، وبالرغم من كون تلك المظاهر تشكل المكونات الأساسية لنمو اللغة ، والتي تسهل من عملية التواصل ، إلا أن هناك مظهراً لغوياً هاماً قد تغاضى عن دراسته العديد من الباحثين في هذا المجتمع ، ألا وهو مهارات اللغة البراجماتية.

كما أوضحت دراسة ketelaars, Cuperus, van Daal& Jansonius, (2009) أن هناك العديد من نتائج الدراسات الأخرى أظهرت أن الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين (7-9) أعوام، والذين يعانون من صعوبات تتعلق باللغة البراجماتية قد واجهوا أيضا مشكلات اجتماعية انفعاليه طبقا لتقديرات المعلمين .

ويرى (goberis et al (2012 أن أدبيات البحث الخاصة باللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية (الصم أو ضعاف السمع) تشير إلى تأخر نمو اللغة البراجماتية لدى هذه الفئة، مقارنة بالعاديين ، فلقد اتضح من دراسة (most., et al (2010 والتي أجريت على (24) من الأطفال المعاقين سمعيا (13) من مستخدمي المعينات السمعية و(11) ممن أجريت لهم زراعة قوقعة والذين تراوحت أعمارهم ما بين (6,3 – 9,4) عاماً إلى وجود تشابه في قدرات اللغة البراجماتية، والتي تم قياسها باستخدام بروتوكول اللغة البراجماتية لكل من (prutting & kichner(1989 لدى هؤلاء الأطفال ، وقصور القدرات اللغوية لدى هؤلاء الأطفال في هذا العدد بالمقارنة بالأطفال السامعين حيث كانت القدرات البراجماتية لهؤلاء الأطفال المعاقين سمعياً أقل مرونة وأقل فاعلية .

وعرف عبد الفتاح مطر، رضا الجمال (٢٠١٨) اللغة البراجماتية : بأنها قصور دائم في استخدام الفرد للغة لأغراض اجتماعية، والفشل في تكيف اللغة والكلام بما يلائم السياق والموقف والمكان واحتياجات وطبيعة المستمع، وصعوبة اتباع قواعد المحادثة، وفهم معاني الكلام الذي لم يذكر صراحة، أو المعاني المتعددة للكلام التي تعتمد على السياق ونبرة الصوت، وفهم المزاج والفكاهة والاستعارات واستنتاج المعلومات المكانية والزمانية والاجتماعية وغيرها من سياق الكلام.

ولقد حظي مفهوم جودة الحياة بإهتمام كبير في كافة المجالات ، وحديثا في التربية بصفة عامة ولذوي الاحتياجات الخاصة بصفة خاصة.

وذكر محمود عكاشة ، عبد العزيز سليم (٢٠١٠) أن هناك علاقة وثيقة بين جودة الحياة والإعاقة، حيث تؤثر الإعاقة على حياة الفرد النفسية والاجتماعية والتعليمية، وأن تحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة تساعدهم على تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي، مما ينعكس بالإيجاب على شخصيتهم ونظرتهم لأنفسهم، وبالتالي تحسين جودة الحياة لديهم.

وعرف محمد منسي، علي كاظم (٢٠٠٦) جودة الحياة بأنها: شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على اشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورقي الخدمات التي تقدم في المجالات الصحية والتعليمية والاجتماعية والنفسية مع حسن إدارته للوقت والإستفادة منها .

كما عرف العادلي (٢٠٠٦) جودة الحياة بأنها : حالة شعورية تجعل الفرد يرى نفسه قادراً على اشباع حاجاته المختلفة (الفطرية والمكتسبة) والاستمتاع بالظروف المحيطة به .

ويتضح مما سبق أن اضطراب اللغة البراجماتية له تأثير سلبي على الأطفال في جوانب عديدة مثل محدودية مستوى التحصيل الدراسي (Muir, O Callaghan& Bor, 2011) والتأثير الاجتماعي مثل مشكلات التكيف الاجتماعي (Cummings, 2011; Williinger Brunner& Diendorfer-Radner, 2003)والجانب النفسي مثل انخفاض احترام الذات(Van Aget& Verhoven& Van Den Brink 2014) ونوعية الحياة(Feeney, Desha& Ziviani, 2012; Hilarai, Needle ومع تقدم الأطفال في سن المراهقة والبلوغ كثيراً ما تتفاقم مشكلات إضافية كالجانب المهني مثل عدم وجود فرص عمل (Biederman & Faraone, 2006).

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن الأطفال الذين يعانون من مشكلات تتعلق ببرمجيات اللغة, قد يؤثر ذلك على حياتهم النفسية والاجتماعية والتعليمية, وأن تحسين جودة الحياة لديهم تساعدهم على تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي وتسهيل عملية التواصل مع الآخرين.

ومن هنا يسعى الباحث لمعرفة العلاقة بين جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع .

مشكلة البحث

نبع شعور الباحث بالمشكلة من خلال التوجهات الحديثة في مجال الدراسات النفسية والتربوية التي أوصت بضرورة الاهتمام بفئات المعاقين بمختلف أنواعها، وضرورة البحث عن كيفية استثمار طاقتهم المهدرة وتحويلها إلى طاقات إيجابية بناءة ومستقلة، خاصة مع ازدياد أعدادهم في المجتمعات؛ حيث بلغ عدد ذوي الفقدان السمعي المعتدل أكثر من (430) مليون شخص حول العالم، أي حوالي 5.5% من نسبة سكان العالم, ويعيش معظمهم في البلدان متوسطة ومنخفضة الدخل بنسبة 80%. وقدرت المبالغ التي ستتكبدها الدول لتقديم الرعاية الصحية الأولية لهؤلاء بمبلغ 120مليار دولار حتى عام 2030 (WHO, 2021a, 40). وما يزيد من خطورة الوضع, أنه من المتوقع أن يصل عددهم حوالي (630) مليون شخص بحلول عام 2030م, وأكثر من (900) مليون شخص بحلول عام 2050م (WHO, 2021b). وفي مصر بلغ عددهم حوالي 3.58% من جملة السكان (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء, 2017، 123). ومن خلال عمل الباحث مع التلاميذ ضعاف السمع في مدارس الأمل للصم وضعاف السمع فقد لاحظ قصوراً في اللغة البراجماتية لديهم ويتضح ذلك جلياً في عدم قدرتهم على توظيف اللغة بما يتناسب مع المواقف الاجتماعية المختلفة مما يفقد التلاميذ ضعاف السمع كثيراً من قدرتهم على التواصل الاجتماعي والقدرة على التفاعل الجيد مع الآخرين حيث أن قدرتهم على اكتساب وفهم اللغة، وكذلك قدرتهم على التعبير من خلال

النطق الصحيح، لا تكتمل إلا حين يستطيع الطفل استخدام هذه اللغة بالشكل المناسب والذي يتلائم مع الحدث الذي يمر به .

- ❖ تحليل نتائج وتوصيات البحوث والدراسات المرتبطة بمتغير اللغة البراجماتية ، مثل دراسة Most., et al (2010) ودراسة دعاء شلتوت (2017) ودراسة أشرف حمدان (2020) حيث أشارت إلى :

- فاعلية ودور برامج التدريب القائمة على اللغة البراجماتية في تعليم الأطفال ضعاف السمع ، واعتبار هذه البرامج عنصراً أساسياً في برامج تربية وتأهيل الأطفال ضعاف السمع.
- الأطفال الأكبر سناً أكثر توازناً في تبادل الحوار ، وأكثر ميلاً إلى البدء في عملية التفاعل.

- ❖ تحليل نتائج وتوصيات البحوث والدراسات المرتبطة بمتغير جودة الحياة مثل دراسة kushalnagar Fisher, B., Ali, S., Beer & Bond (2011) ودراسة ضياء ابو عاصي (٢٠١٣) ودراسة أشرف صلاح (2016) حيث أشارت إلى :

- أن جودة الحياة هي الحالة التي يشعر فيها الطفل بالرضا عن علاقته الاجتماعية مع الآخرين في ضوء تقبل الآخر والشعور بالمسئولية والتسامح تجاه الآخر والانتماء للوطن .
- أن جودة الحياة تزيد من الإحساس الإيجابي بحسن الحال ورضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية.

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤالين التاليين:

1- ما مدى وجود علاقة بين جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع؟

2- ما مدى إسهام جودة الحياة في مستوى اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

1- معرفة طبيعة العلاقة بين جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

2- فحص الدور الذى تلعبه جودة الحياة فى التنبؤ بمستوى اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

❖ **أهمية البحث**

❖ **الأهمية النظرية:**

- إلقاء الضوء على متغيري جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وإثراء المكتبة العربية لأهمية هذين المتغيرين ودورهما المحوري في التحكم في سلوكيات هؤلاء التلاميذ.
- قد يساهم البحث الحالي في زيادة كم المعلومات والحقائق للتلاميذ ضعاف السمع.

❖ **الأهمية التطبيقية:**

- إعداد أدوات ومقاييس مقننة متمثلة في مقياسي جودة الحياة واللغة البراجماتية بناءً على معايير مستحدثة وفق للمستجدات التي تطرأ على المجال النفسي والتربية الخاصة.
- مساعدة المتخصصين في وضع برامج تدريبية وارشادية خاصة للتلاميذ ضعاف السمع قائمة على متغيرات البحث تسهم في تدعيم النهوض الأكاديمي للتلاميذ .

❖ **المفاهيم الإجرائية للبحث:**

1- ضعاف السمع : Hard of Hearing:

هم أولئك التلاميذ الذين يعانون من قصور في حاسة السمع ويتراوح في درجته بين 25 إلى أقل من 70 ديسيبل وهو الأمر الذي لا يعوق قدرتهم الوظيفية على اكتساب المعلومات اللغوية المختلفة سواء عن طريق آذنهم بشكل مباشر, أو عن طريق استخدام المعينات السمعية اللازمة حتى يكون لدى هؤلاء الأطفال بقايا سمع residual hearing تجعل حاسة السمع من جانبهم تؤدي وظيفتها بدرجة ما وذلك استنادًا إلى مصدر الصوت الذي يجب أن يكون في حدود قدرتهم السمعية (عادل عبدالله، 155:2004) ويُعرَّفون إجرائياً بأنهم التلاميذ الذي يتراوح مقدار الفقدان السمعي لديهم ما بين (35- 70) ديسيبل مما يعني أن لديه بقايا سمعية تمكنه من خلال المعينات السمعية من فهم حديث الآخرين والتواصل معهم.

2- جودة الحياة: Quality of life :

تُعرِّفها الدراسة الحالية إجرائياً بأنها شعور الفرد بالأمان في إقامة علاقاته الاجتماعية مع شعوره بالرضا والسعادة وحسن الحال, والقدرة على رعاية الذات, وإحساسه بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته, مما يجعله قادرًا على اشباع حاجاته مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه؛ ويكون في النهاية واثقًا من نفسه ومقدرًا لذاته, ومتمسكًا بقيمه, ومنتميًا لوطنه؛ بما يجعله قوي الإرادة وصامدًا أمام الضغوط وسعيدًا ومتفائلًا. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها جودة الحياة.

3- اللغة البراجماتية Pragmatic Language:

تُعرِّفها الدراسة الحالية بأنها الاستخدام الفعال للغة في السياق الاجتماعي لأغراض مختلفة, وهي فهم واستخدام الكلام في شكل حوار, وعدم الاعتماد على المعنى الحرفي فقط بل الاعتماد على فهم واستنتاج المعنى الضمني للكلام, ومن ثم يمكن القول بأنها معرفة المعنى الذي يقصده المتكلم من العبارة المنطوقة من خلال السياق. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها على مقياس اللغة البراجماتية.

❖ **منهج الدراسة :-** لتحقيق أهداف البحث سوف يستخدم الباحث المنهج الوصفي، وذلك لمناسبته لأهدافه، وفروضه، وهو دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً عميقاً، ويعبر

عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، وذلك الكشف عن طبيعة العلاقة السببية والتأثيرات المتبادلة بين متغيرات الدراسة.

الإطار النظري:

- **أولاً: جودة الحياة:**

تعتبر جودة الحياة من أهم المصطلحات في علم النفس الايجابي, والذي يهدف الى التركيز على بناء أفضل الصفات للحياة والرقي والازدهار النفسي من خلال بناء الايجابيات على المستوى المعرفي والانفعالي والفردي والجمعي, كما يهتم بدراسة الموضوعات التي تساعد الفرد على تحقيق التوافق الجيد السوي مع نفسه ومع عناصر بيئته الطبيعية والبشرية من خلال الاهتمام بكل ما يحقق هذا التوافق كتوفير سبل السعادة والرضا عن الحياة والغرض منها. (خالد الخنجي 23:2006)

استحوذ مفهوم جودة الحياة على كثير من الاهتمام في السنوات الأخيرة على الرغم من أنها ليست فقط فترة القرن العشرين, وإنما تعود إلى الفلاسفة القدامى مثل أرسطو (384–322) قبل الميلاد. عندما كتب عن الحياة الطيبة أو المرفهة (The Good Life) والعيش بهناء Schippers .2010.p (.279)

وأوضحت زينب شقير (2009, 6) بأن جودة الحياة: تمتع الفرد بحالة مقبولة من الصحة الجسمية والعقلية والانفعالية, ورضاه عنها، وعن حياته، واثقًا من نفسه، ومقدرًا لذاته، ومدافعًا عنها وعن حقوقه وحقوق الآخرين، ومتمسكًا بقيمه، ومنتميًا لوطنه؛ بما يجعله قوي الإرادة وصامدًا أمام الضغوط وسعيدًا ومتفائلا

وذكر Theofilou (2013, 151) أن مفهوم جودة الحياة يشمل الكيفية التي يقيّم بها الفرد جودة جوانب متعددة من حياته، والتي تتضمن ردود فعله العاطفية تجاه أحداث الحياة، وتصرفاته، ومدى شعوره بالإنجاز، ورضاه عن حياته وعمله وعلاقاته الشخصية.

ويؤكد أبوحلاوة (82,2014) أن جودة الحياة هي "الإحساس الداخلي بالرضا , وحسن الحال, والقدرة على رعاية الذات, والاندماج بالأدوار الاجتماعية بإيجابية والإفادة من المصادر البيئية وتوظيفها بشكل إيجابي.

وجاء تعريف منظمة الصحة العالمية (OMS) بأنها "مفهوم واسع يتأثر بشكل معقد بكل من الصحة الجسمية للفرد, وعلاقاته الاجتماعية, ومستوى تحكمه في ذاته, بالإضافة إلى علاقته مع العوامل الفعالة في بيئته". (بهلول,2008 :28)

وهناك العديد من النماذج والنظريات التي سعت لتفسير جودة الحياة، وقد حاول الباحث عرض النماذج والنظريات الأكثر ارتباطا بجودة الحياة، وذلك على النحو التالي:

1-النظرية التكاملية لجودة الحياة لفينتجوت وآخرين

وضع Ventegodt ., Merrick, & Andersen. (2003, 1030-1038) النظرية التكاملية، والتي ترى أن جودة الحياة مفهوم شامل يحوي بداخله ثلاث جوانب متداخلة ومتكاملة, تتدرج من العمومية والسطحية إلى الخصوصية والعمق, وهي كالتالي:

أ- **جودة الحياة الذاتية:** وهي مدى شعور الفرد بجودة الحياة التي يعيشها, في ضوء مفاهيمه وتوقعاته, وتتضمن مجموعة من الأبعاد الفرعية, هي: الرفاهة النفسية, والرضا عن الحياة, والسعادة, ومعنى الحياة.

ب- **جودة الحياة الوجودية:** وهي المستوى الأعمق لجودة الحياة عند الفرد, حيث إن لكل فرد طبيعة خاصة يستطيع أن يعيش في توافق معها ويجب أن تحترم, وهي الطبيعة البيولوجية للإنسان التي يجب أن يعيشها وفقًا لمُثل روحية ودينية معينة وضعتها طبيعة وجوده. وتم وضع جودة الحياة الوجودية لأنها توحد الجوانب الذاتية مع الموضوعية, وتمثل عمق وجود البشرية.

ج- **جودة الحياة الموضوعية:** تشير إلى العوامل الخارجية للحياة التي تؤثر في حياة الفرد في ضوء الثقافة التي يعيش فيها, مثل الدخل والحالة الاجتماعية, وتظهر في قدرة الفرد على التكيف مع قيم الثقافة بعيدًا عن حياته الشخصية, وتتضمن مجموعة من الأبعاد الفرعية, هي: المعايير الثقافية, وإشباع الحاجات, وإدراك إمكانات الحياة, والنظام البيولوجي للفرد.

2- النموذج التكاملي لجودة الحياة لكوستانزا وآخرين:

يضع نموذج Costanza Fisher, B., Ali, S., Beer & Bond (2007, 269) تعريفًا تكامليًا لجودة الحياة يجمع بين جودة الحياة الموضوعية وجودة الحياة الذاتية, متمثلة في إشباع الحاجات الإنسانية الموضوعية في ضوء التصورات الشخصية أو الجماعية للرفاهة النفسية للفرد, حيث يرى أن الحاجات الإنسانية ضرورية للبقاء, والنسل, والأمن, والحب, والفهم, والمشاركة, والترفيه, والروحانيات, والابتكار, والهوية, والحرية, وأن هذه الحاجات تتأثر بالمعايير الاجتماعية التي تعطي وزنًا نسبيًا للحاجات الإنسانية بالنسبة للأفراد والجماعات والتي بدورها تؤثر على السياسات التي توفر فرص إشباع هذه الحاجات, وأن هذه الأوزان تتغير بمرور الزمن, وأن العلاقة بين الحاجات الإنسانية والرضا المدرك تتأثر بالقدرة العقلية، والسياق الثقافي، والمعلومات المتاحة، والتعليم، والحالة المزاجية، وما

شابه ذلك. ويمكن قياس الرفاهة النفسية من خلال ردود الأفراد أو المجموعات على أسئلة حول السعادة أو الرضا عن الحياة أو المنفعة أو الرفاهة.

ثانياً: اللغة البراجماتية:

تعود بداية استخدام مصطلح البراجماتية إلى علم الإنثروبولوجيا وعلم اللغة, وقد تم استخدام المصطلح بصورة تدريجية بواسطة الفلاسفة, وعلماء النفس, وعلماء الاجتماع واللغة, والذين استخدموه كدلالة على الثقافة, والعمر , واضطرابات النمو. وخلال العقدين الماضيين, تأثرت نظريات اللغة البراجماتية بكل من العلاج المعرفي السلوكي, والعلاج الاجتماعي المعرفي في علم النفس, حيث قدم كل منهما تصورات مختلفة حول حدود اللغة البراجماتية (Boje, 2009)

تعد البراجماتية أحد الأبعاد الأربعة للتواصل اللغوي, والتي تضم أيضا الدلالات, وعلم الأصوات, والقواعد النحوية. ويضم هذا البعد مجموعة من المهارات مثل : التعرف على معوقات التواصل واستخدام استراتيجيات العلاج, مهارة تبادل الأدوار , وبدء الموضوع والتنقل, والاحتفاظ فهم أهداف التواصل, واستخدام السياق ليساعد على الفهم, استخدام المصطلحات المهذبة وأساليب كلام ملائمة للمستمع, والقدرة على سرد القصص. لقد لخص "آدمز" من بين عدد كبير من المهارات وذكر أن فهم الاستدلال والقصص, والقدرة على السرد هم بعض مراحل نمو البراجماتية والتي تبدأ في مرحلة ما قبل المدرسة, وبصرف النظر عن مدى ملائمة السن, فإن فهم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للغة البراجماتية من خلال القدرة على الاستدلال والسرد يعطي صورة شاملة للقدرة البراجماتية من منظور كل من فهم اللغة والتعبير باستخدام اللغة.(Adams, 2002; Adams & LIOYD, 2005& Hong K ,2014).

ويعرف عبدالعزيز الشخص (2014) اللغة البراجماتية بأنها" مصطلح يستخدم للإشارة إلى القواعد التي تضبط عملية استخدام اللغة لتحقيق أهداف تختلف باختلاف المواقف بما في ذلك الهدف التواصلي للمتحدث , كالإخبار أو الإقناع بشيء ما, أو التسلية, أو الضبط والسيطرة. كما يتضمن معرفة الطفل بكيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية وكذلك استخدامها في التواصل مع الآخرين".

ويشير سيمنز وآخرون (Simmons. E. S. et al. 2014) إلى تعريف الجمعية الأمريكية للغة والتخاطب والسمع للغة البراجماتية والتي تعرفها على أنها الاستخدام الفعال والمناسب للغة لتحقيق أهداف اجتماعية, وضبط الأدوار والموضوعات خلال المحادثة, والوعي بالأدوار الاجتماعية, وتقدير احتياجات الأخرين للتحدث.

كما يعرفها عبدالفتاح مطر, ورضا الجمال (2018) بأنها قصور دائم في استخدام الفرد للغة لأغراض اجتماعية, والفشل في تكيف اللغة والكلام بما يلائم السياق والموقف والمكان واحتياجات وطبيعة المستمع,

وصعوبة اتباع قواعد المحادثة, وفهم معاني الكلام الذي لم يذكر صراحة أو المعاني المتعددة للكلام التي تعتمد على السياق ونبرة الصون , وفهم المزاج والفكاهة والإستعارات واستنتاج المعلومات المكا نية والزمانية والاجتماعية وغيرها من سياق الكلام.

وهناك العديد من النظريات والنماذج التي سعت لتفسير اللغة البراجماتية، وقد حاول الباحث عرض النماذج والنظريات الأكثر ارتباطا باللغة البراجماتية، ومنها:

1- نظرية الاستدلال الاجتماعي Social Inerence Theory:

ترى نظرية الاستدلال الاجتماعي أن القدرة على التفسير والتنبؤ والاستنتاج للأفكار والنوايا والسلوكيات للأفراد الآخرين يساعد على التواصل الاجتماعي, ويشير الاستدلال الاجتماعي إلى القدرة على استنتاج الحالات العقلية للآخرين؛ لذلك فاضطراب اللغة البراجماتية يرجع إلى القصور في الاستدلال الاجتماعي, وتعد القدرة على الاستدلال الاجتماعي سببًا محوريًا لدى الأفراد باضطراب التوحد أو الضرر في نصف الدماغ (Martin & McDonald, 2003, p.454) فقد كشفت دراسة دفيز وأندرس- روكتا ونوريري(Davies, Andres-Roqueta & Norbury (2016 أن الأخطاء في اللغة البراجماتية نابعة من صعوبات في الإدراك الاجتماعي, كما أوضحت نتائج دراسة هلاند ولندر فولد وهيمان وروسرد (Helland, Lundervold, Heimann, & Posserud 2014) أن الاطفال الذين يعانون من صعوبات في اللغة البراجماتية لديهم مشاكل وجدانية- انفعالية, ومشاكل مع الأقران, كما أسقرت نتائج دراسة لاو ورش ومكبين (Law, Rush, & McBean,(2014 عن وجود علاقة بين انخفاض اللغة البراجماتية والوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض لدى الأطفال .

كما أن الإلمام بالسمات الثقافية للمجتمع اللغوي المستهدف والاهتمام بتعلم تلك السمات الثقافية هي عوامل رئيسية لتحديد مستوى متعلمي اللغة من الفهم البراجماتي, وهذا ما أشارت إليه دراسة راقيان وماجيد وإنج (Rafieyan, Majid, & Eng.,(2013 التي أوضحت أن الاتجاه الإيجابي نحو تعلم ثقافة اللغة المستهدفة يؤدي إلى مستوى فهم براجماتي أعلى لهذه اللغة, كما توصلت دراسة رافيان (Rafieyan, (2016 إلى أن الانغماس في ثقافة اللغة المستهدفة يوفر فرص تعليمية جيدة للمتعلمين, كما كشفت دراسة رافيان وشارفي- نجاد وكيفيز ودامفاند وإنج (Rafieyan, Sharafi-Nejad, Khavari, Damavand, & Eng,(2014عن الدور الحاسم للثقافة في الفهم البراجماتي, فالطلاب الألمان كانوا أكثر فهمًا للغة البراجماتية للمجتمع البريطاني نظرًا لقصر المسافة بين البلدين, بينما طلاب كوريا الجنوبية كانوا أقل فهمًا للغة البراجماتية للمجتمع البريطاني نظرًا لطول المسافة بين

البلدين. بل إن التناقض بين الثقافات يؤثر على الكفاءة البراجماتية التواصلية, وهذا ما أشارت إليه دراسة ليو (Liu, 2016) التي أوضحت نتائجها أن المعرفة البراجماتية للغة الأم للطلاب في كولومبيا أثرت عكسيًا في تعلم اللغة الثانية(الإسبانية), والذي يرجع إلى تناقض الثقافتين (كولومبيا– إسبانيا).

2– النظرية البراجماتية المعرفية Cognitive Pragmatic Theory :

تأخذ النظرية البراجماتية المعرفية موقفًا إدراكيًا قويًا على تفسير العبارات وليس مجرد الصلة بموضوع المحادثة (Cumings, 2014, p.104), وتؤكد النظرية أن تنمية الكفاءة البراجماتية تشكل معالجة عقلية ذاتية, وتركز على كيفية معالجة المعلومات وتعلمها من قبل العقل البشري (Timpe–Laughlin, 2016, p.2), فيرى برنو بارا– صاحب نظرية البراجماتية المعرفية– أن التواصل نشاط تعاوني بين شخصيَن و أكثر لفهم المعاني التي يعنيها المشتركين في التواصل , والتي تم بناؤها عن طريق جميع الأفراد المشاركين معًا في مهمة مشتركة, وقد تختلف أهداف الافراد المشاركين في التفاعل, ولكن لكي يكون التواصل ناجحًا, فيجب على جميع الأفراد المشاركين في التواصل مشاركة مجموعة من الحالات النفسية. وتقع مسئولية الاتصال على عاتق كل مشارك في التواصل, لأنهم يعملون معًا من أجل تحقيق التواصل(Bara, 2011, p.443) فتعتبر لغة الإنسان نتيجة لتجمع(فريد) للعديد من المكونات المعرفية(Fagot et al., 2019, p.39)

ويساعد التواصل اللغوي على فهم تغيير الحالات النفسية للآخرين, ويوجد قواعد للتواصل اللغوي فطرية مثل (إدراك المشاعر الاساسية, وإدراك الخطر), بينما يوجد قواعد أخرى للتواصل اللغوي يتم تحديدها وراثيًا وثقافيًا. وعلى وجه الخصوص فالبراجماتية المعرفية تحقق الارتباط بين العمليات العقلية للمشاركين في التواصل ومناطق الدماغ المسئولة عن تلك العمليات(Cocco, 2012, p.176), وهذا يتطابق مع دراسة رولي وروجيش وألكسندر وريج (Rowley, Rogish, Alexander, & Riggs, 2017) التي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة قوية بين الفهم البراجماتي وخمس عمليات إدراكية رئيسية (الذاكرة التعريفية والذاكرة العاملة والانتباه والوظائف التنفيذية والإدراك الاجتماعي) لعينة من الأفراد المصابين في الدماغ. وقد ساهم الإطار النظري للبحث في مساعدة الباحث على الوقوف على العديد من النقاط المحددة لجودة الحياة واللغة البراجماتية من خلال التراث النظري والأدبيات البحثية، وكذلك العديد من الدراسات التي حاولت إيجاد العلاقة بينهما وتفسير هذه العلاقة.

❖ **دراسات وبحوث سابقة:**

1- بحوث ودراسات تناولت جودة الحياة لدى ضعاف السمع:

- **دراسة أسماء محمد السرسي, ومحسن درغام, ومحمد السيد (2016)**

هدفت دراسة أسماء محمد السرسي, محسن درغام عبدالرزاق, محمد السيد صديق (2016) إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة وضعف السمع لدى أطفال المرحلة الإبتدائية ضعاف السمع, واشتمات أدوات الدراسة على استبيان جودة الحياة لدى التلاميذ ضعاف السمع, وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين الإعاقة السمعية والتأثيرات المختلفة المهمة(الاضطرابات الانفعالية, الاضطرابات العضوية) على جودة الحياة لدى التلاميذ ضعاف السمع.

- **دراسة Yoshinaga(2015)**

هدفت دراسة Yoshinaga (2015) إلى مقارنة اللغة البراجماتية لدى عينة من الأطفال الصم وضعاف السمع وأقرانهم العاديين, حيث بلغت عينة الدراسة (126) طفل وطفلة من الصم وضعاف السمع, و(109) طفلًا وطفلة من العاديين, ممن تراوحت أعمارهم ما بين (3-7) سنوات, واتبعت الدراس المنهج التجريبي, واعتمدت الدراسة على إعداد قائمة تدقيق للمهارات البراجماتية مكونة من (45) بندًا يُكملها الوالدان, وأسفرت نتائج الدراسة عن أنه رغم وجود فروق بين مجموعتي الدراسة على المهارات البراجماتية, إلا أنه عينة الأطفال ضعاف السمع سجلوا مستويات جيدة من اللغة البراجماتية كلما زادت أعمارهم الزمنية, وأوصت الدراسة ببعض الاستراتيجيات لتنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى الأطفال الصم وضعاف السمع.

- **دراسة Socher et al(2019)**

هدفت دراسة Socher et al (2019) إلى التعرف على الفروق بين الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة وغيرهم من غير ذوي الإعاقات في اللغة البراجماتية, وتكونت عينة الدراسة من (48) طفلًا منهم (14) من ذوي ضعف السمع زارعي القوقعة ومنهم (34) من غير ذوي الإعاقات, وكان من أدوات الدراسة مقياس القدرة اللغوية البراجماتية, وأسفرت نتائج الدراسة عن أن الأطفال غير ذوي الإعاقات لديهم قدرة في اللغة البراجماتية تفوق أقرانهم من الأطفال ضعاف السمع زارعي القوقعة.

- **دراسة دعاء شلتوت (٢٠٢١) .**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، هذا بالإضافة إلى التحقق من الفروق في اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي تبعا لمتغير النوع (ذكور – إناث)، وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٠٠) من الأطفال ضعاف السمع، ممن تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٢) عام ممن يعانون من فقد سمعي يتراوح من (٤١-٧٠)

ديسيبل، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع، كما أسفرت الدراسة عن فروق دالة احصائياً في اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث .

❖ **تعقيب عام على الدراسات السابقة:**

يتضح مما سبق عرضه من دراسات سابقة تناولت اللغة البراجماتية أو جودة الحياة أنها ركزت على جوانب مختلفة, وأهملت جوانب أخرى هامة, وما الدراسة إلا محاولة لسد هذه الفجوة, وإكمال لمسيرة البناء المتتالية على مدار السنوات السابقة حتى الوقت الحالي, كما لُوحظ من عرض الدراسات السابقة ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية لدى الاطفال ضعاف السمع, وذلك في حدود اطلاع الباحث, كما أن أغلب الدراسات التي اهتمت بدراسة اللغة البراجماتية دراسات أجنبية وذلك في حدود اطلاع الباحث. ومن خلال النظرة الكلية لنتائج الدراسات والبحوث السابقة, وجد الباحث أن التلاميذ ضعاف السمع يعانون من قصور واضح في مهارات اللغة البراجماتية.

❖ **أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن القول بأنها لا تعكس واقع المشكلات الناتجة عن خفض اللغة البراجماتية, وجودة الحياة, ونظراً لندرة هذه الدراسات لهذا الموضوع – في حدود اطلاع الباحث– رغم ما للموضوع من أهمية نظرية وتطبيقية, بالإضافة إلى عدم وجود دراسات عربية تناولت اللغة البراجماتية وجودة الحياة مع فئات أخرى غير ضعاف السمع أو مع ضعاف السمع , باستثناء دراسة واحدة تناولت خفض اللغة البراجماتية لتحسين نوعية الحياة لدى ضعاف السمع وهي دراسة أبوبكر البرعي , وأسامه النبراوي (2022), وهذا في حدود اطلاع الباحث, وذلك يمثل مؤشراً لضرورة الاهتمام بدراستها, مع تجنب أوجه النقد التي وصفت في التعقيب على الدراسات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر قابلية للتعميم, بالإضافة إلى اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في حداثة موضوعها, واختيار العينة التي في حاجة ماسة إلى المساندة من قبل الآخرين, وقد استفاد الباحث من البحوث والدراسات السابقة, وما توصلت إليه من نتائج في صياغة فروض الدراسة, وإعداد أدوات الدراسة و وتحديد العينة ومواصفاتها, واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات, هذا بالإضافة إلى سعي الباحث نحو الحرص على التواصل والتكامل بين عرض الإطار النظري وتطبيق الأساليب والأدوات الخاصة بالدراسة, والسعي نحو تقديم عرض متكامل ومتفاعل وصولاً إلى المستوى المنشود وفقاً للتوجيهات التربوية والإرشادية السليمة التي تتلاءم مع طبيعة المجتمع المصري.

❖ **فرضي البحث:**

1- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

2- ينبئ مستوى جودة الحياة بمستوى اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

❖ **إجراءات البحث:**

- **العينة الأساسية:** تم اختيار العينة الأساسية من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع، بمحافظتي القاهرة والمنيا والتي بلغت 250 تلميذ وتلميذة من التلاميذ ضعاف السمع.

❖ **أدوات البحث: استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:**

- **مقياس جودة الحياة: (إعداد: الباحث).** قام الباحث بإعداد مقياس جودة الحياة, وقد مر بالخطوات التالية:

مبررات إعداد المقياس: قام الباحث بإعداد مقياس جودة الحياة للتلاميذ ضعاف السمع للعديد من الأسباب أهمها:

1- أن بعضاً من المقاييس قد استخدمت على عينات أخرى تختلف في خصائصها عن خصائص العينة

الحالية.

2- أن بعضًا من المقاييس قد استخدم أبعادًا تخدم هدف الدراسة التي أعد من أجلها, وبالتالي فهي لا تقيس كل الأبعاد المشار إليها في الدراسة الحالية.

❖ **الهدف من المقياس:** تحديد درجة جودة الحياة لدى التلاميذ ضعاف السمع.

- وقد تم الاطلاع على ما توفر للباحث من العديد من المقاييس العربية والأجنبية التي صممت لقياس جودة الحياة, وذلك للتعرف على ما يتناسب مع التلاميذ ضعاف السمع من عبارات, وكيفية صياغتها, ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

1- مقياس جودة الحياة لمنظمة الصحة العالمية النسخة المختصرة ترجمة بشرى اسماعيل (2008)

2- مقياس جودة الحياة, من إعداد نغم سليم (2015).

3- مقياس جودة الحياة, من إعداد محمود كاظم محمود (2015).

في ضوء ما سبق وفي حدود اطلاع الباحث، لم يوجد مقياس لجودة الحياة يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية؛ لذا دعت الحاجة إلى تصميم مقياس للقلق الاجتماعي يراعي الطبيعة الخاصة للعينة.

- وقد استطاع الباحث من خلال استقرائه للأدبيات النفسية ومقاييس جودة الحياة واحتكاك الباحث في مجال عمله بالتلاميذ ضعاف السمع صياغة عبارات المقياس الحالي وتصميم أبعاد المقياس. كما قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية – في حدود ما توفر من معلومات – في مجال جودة الحياة.
- وفي ضوء الخطوات السابقة تم استخلاص التعريف التالي:-

يعرف الباحث جودة الحياة بأنها" شعور الفرد بالأمان في إقامة علاقاته الاجتماعية مع شعوره بالرضا والسعادة وحسن الحال, والقدرة على رعاية الذات, وإحساسه بالتحسن المستمر لجوانب شخصيته, مما يجعله قادرًا على اشباع حاجاته مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه؛ ويكون في النهاية واثقًا من نفسه ومقدرًا لذاته, ومتمسكًا بقيمه, ومنتميًا لوطنه؛ بما يجعله قوي الإرادة وصامدًا أمام الضغوط وسعيدًا ومتفائلًا.

ووفقاً للصورة الأولية للمقياس يتم الإجابة على المقياس من قبل المعلمين وأولياء الأمور, ويتم تصحيح المقياس بناءً على الاختيار من ثلاثة بدائل, وتعطي درجاتها بناءً على مفتاح التصحيح التالي وهو(دائماً=3, أحياناً=2, نادراً=1), بحيث تكون أقل درجة يحصل عليها المفحوص(33) درجة, والتي تدل على أقل مستوى لجودة الحياة, بينما تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص(99) درجة, والتي تدل على أعلى مستوى لجودة الحياة. وتمت طباعة المقياس في صورة كراسة تحتوي على المقياس وفي مقدمته الغلاف الخاص بعنوان الدراسة وأسماء السادة المشرفين عليها, ويليها في الصفحة التالية تعليمات المقياس واستمارة البيانات الخاصة بالتلاميذ المشاركين في الدراسة.

عرض المقياس على المحكمين: قام الباحث بما يلي: عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذه المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعلوم ذوي الاحتياجات الخاصة, وعددهم (13)[1], بالإضافة إلى مجموعة من خبراء المجال من معلمي التلاميذ ضعاف السمع بمدارس

1) ا.د. رمضان محمد درويش (استاذ الصحة النفسية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر)
2) ا.د. عزت عبدالله كواسة (استاذ الصحة النفسية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر)
3) ا.د. خالد عبداوهاب (قسم علم نفس , كلية الآداب , جامعة بني سويف)
4) ا.م.د. ممدوح مصطفى (استاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر)
5) ا.م.د. محمد مصطفى الشيخ (استاذ الصحة النفسية المساعد بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر)
6) ا.م.د. سعيد رمضان خضر (قسم علم نفس , كلية الآداب , جامعة بني سويف)
7) ا.م.د وليد فاروق حسن (استاذ اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف)
8) ا.م.د محمود ربيع الشهاوي (استاذ مساعد الإعاقة البصرية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف)
9) ا.م.د منى كمال أمين (استاذ مساعد الإعاقة العقلية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف)
10) د. رضا محمد عبدالفتاح (مدرس الصحة النفسية بكلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر)
11) د. أشرف صلاح (مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف)
12) د. أبوبكر عبدالرحيم العزازي (مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف)
13) د. محمد رشدان علي (مدرس الإعاقة السمعية بكلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة جامعة بني سويف)

الأمل للصم وضعاف السمع وعددهم (5)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة, ومدى ملائمتها اللغوية، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس من عدمه، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات المقياس.

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة**

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة وفقاً لما يلي:

❖ **الصدق:**

- صدق التحليل العاملي (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي لمقياس جودة الحياة عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس جودة الحياة تنتظم حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (1):

جدول (1)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس جودة الحياة

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
البعد الجسمي	1	0.46	0.21	**6.93
	2	0.91	0.83	**5.01
	3	0.35	0.12	**6.99
	4	0.65	0.42	**6.80
	5	0.64	0.42	**6.80
	6	0.63	0.39	**6.83
	7	0.61	0.37	**6.82
	8	0.71	0.51	**6.71

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
البعد الوظيفي	9	0.41	0.16	**7.00
	10	0.80	0.64	**6.63
	11	0.75	0.56	**6.70
	12	0.72	0.52	**6.81
	13	0.83	0.68	**6.58
	14	0.60	0.36	**6.91
	15	0.79	0.62	**6.77
	16	0.75	0.56	**6.80
البعد الاجتماعي	17	0.68	0.47	**6.82
	18	0.61	0.37	**6.90
	19	0.90	0.80	**6.07
	20	0.63	0.40	**6.91
	21	0.74	0.54	**6.79
	22	0.88	0.78	**6.39
	23	0.80	0.63	**6.55
	24	0.48	0.23	**6.97
	25	0.46	0.22	**6.92
البعد النفسي	26	0.71	0.50	**6.52
	27	0.49	0.24	**6.90
	28	0.86	0.74	**5.72
	29	0.76	0.58	**6.40
	30	0.36	0.13	**6.98
	31	0.42	0.18	**6.94
	32	0.63	0.40	**6.76
	33	0.67	0.45	**6.86

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (1) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس جودة الحياة، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن مقياس جودة الحياة عن أربعة عوامل كامنة تنتظم حوله م العوامل الفرعية (31 عبارة) المشاهدة لهم.

❖ **الثبات:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق:

طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس جودة الحياة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك فـي الجدول (2):

جدول (2)

معاملات ثبات مقياس جودة الحياة باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
1	البعد الجسمي	0.782
2	البعد الوظيفي	0.821
3	البعد الاجتماعي	0.806
4	البعد النفسي	0.785
	الدرجة الكلية	0.832

يتضح من خلال جدول (2) أنَّ معاملات الثبات مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس جودة الحياة، وبناءً عليه يمكن العمل به.

مقياس اللغة البراجماتية (إعداد: الباحث).

❖ مقياس اللغة البراجماتية (إعداد: الباحث). قام الباحث بإعداد مقياس اللغة البراجماتية, وقد مر بالخطوات التالية:

❖ مبررات إعداد المقياس: قام الباحث بإعداد مقياس اللغة البراجماتية للتلاميذ ضعاف السمع للعديد من الأسباب أهمها:

- أن بعضاً من هذه المقاييس قد استخدمت على عينات أخرى تختلف في خصائصها عن خصائص العينة الحالية.

- أن بعضاً من هذه المقاييس قد استخدم أبعاداً تخدم هدف الدراسة التي أعد من أجلها, وبالتالي فهي لا تقيس كل الأبعاد المشار إليها في الدراسة الحالية.

❖ الهدف من المقياس: تحديد درجة اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع.

- وقد تم الاطلاع على ما توفر للباحث من العديد من المقاييس العربية والأجنبية التى صممت لقياس جودة الحياة, وذلك للتعرف على ما يتناسب مع التلاميذ ضعاف السمع من عبارات, وكيفية صياغتها, ومن بين هذه المقاييس على سبيل المثال:

1- مقياس اللغة البراجماتية, من إعداد عبدالعزيز الشخص(2015).

2- مقياس اللغة البراجماتية, من إعداد تسنيم عبدالرحمن الطوالبة (2019).

3- مقياس اللغة البراجماتنية, من إعداد دعاء شلتوت(2021).

في ضوء ما سبق وفي حدود اطلاع الباحث، لم يوجد مقياس للغة البراجماتية يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة وخصائصها وكذلك المرحلة العمرية؛ لذا دعت الحاجة إلى تصميم مقياس للغة البراجماتية يراعي الطبيعة الخاصة للعينة.

- وقد استطاع الباحث من خلال استقرائه للأدبيات النفسية ومقاييس اللغة البراجماتية واحتكاك الباحث في مجال عمله بالتلاميذ ضعاف السمع صياغة عبارات المقياس الحالي وتصميم أبعاد المقياس. كما قام الباحث بالاطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة العربية والأجنبية – في حدود ما توفر من معلومات – في مجال اللغة البراجماتية؛ وذلك للوصول إلى العناصر المكونة للغة البراجماتية.

❖ **ووفقاً للصورة الأولية للمقياس** يتم الإجابة على المقياس من قبل المعلمين وأولياء الأمور, ويتم تصحيح المقياس بناءً على الاختيار من ثلاثة بدائل, وتعطي درجاتها بناءً على مفتاح التصحيح التالي وهو(دائماً=3, أحياناً=2, نادراً=1), بحيث تكون أقل درجة يحصل عليها المفحوص(31) درجة, والتي تدل على أقل مستوى للغة البراجماتية, بينما تكون أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص(93) درجة, والتي تدل على أعلى مستوى للغة البراجماتية, وتمت طباعة المقياس في صورة كراسة تحتوي على المقياس وفي مقدمته الغلاف الخاص بعنوان الدراسة وأسماء السادة المشرفين عليها, ويليها في الصفحة التالية تعليمات المقياس واستمارة البيانات الخاصة بالتلاميذ المشاركين في الدراسة.

❖ **عرض المقياس على المحكمين:** قام الباحث بما يلي: عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية وعلوم ذوي الاحتياجات الخاصة, وعددهم (13), بالإضافة إلى مجموعة من خبراء المجال من معلمي التلاميذ ضعاف السمع بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع وعددهم (5)؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة,

ومدى ملائمتها اللغوية، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس من عدمه، وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين لمفردات المقياس.

❖ **الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة البراجماتية:**

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس اللغة البراجماتية وفقاً لما يلي:

❖ **الصدق:**

- صدق التحليل العاملي (التوكيدي):

وهي حساب الصدق العاملي لمقياس اللغة البراجماتية عن طريق استخدام التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis باستخدام البرنامج الإحصائي (AMOS 26)، وذلك للتأكد من صدق البناء الكامن (أو التحتي) للمقياس، عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن العام، حيث تم افترض أن جميع العوامل المشاهدة لمقياس اللغة البراجماتية تنتظم حول أربعة عوامل كامنة كما هو موضح بالشكل (3):

جدول (3)

ملخص نتائج التحليل العاملي التوكيدي لأبعاد مقياس اللغة البراجماتية

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
البداية غير الملائمة للحديث	1	0.44	0.20	**6.93
	2	0.83	0.68	**6.07
	3	0.55	0.30	**6.75
	4	0.62	0.39	**6.79
	5	0.69	0.48	**6.58
	6	0.63	0.40	**6.77
	7	0.58	0.34	**6.70
	8	0.60	0.36	**6.79
التماسك المركزي	9	0.30	0.09	**7.00
	10	0.73	0.53	**6.57
	11	0.68	0.46	**6.68
	12	0.67	0.44	**6.73

العامل الكامن	العوامل المشاهدة	التشبع بالعامل الكامن الواحد	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيم "ت" ودلالتها الإحصائية
	13	0.78	0.62	**6.28
	14	0.61	0.37	**6.80
	15	0.76	0.58	**6.52
	16	0.80	0.63	**6.17
استخدام السياق الحواري	17	0.68	0.46	**6.52
	18	0.61	0.37	**6.73
	19	0.77	0.59	**6.28
	20	0.55	0.30	**6.80
	21	0.79	0.62	**6.11
	22	0.83	0.69	**5.85
	23	0.85	0.72	**5.59
الألفة اثناء الحديث	24	0.46	0.21	**6.79
	25	0.73	0.53	**6.11
	26	0.45	0.20	**6.83
	27	0.75	0.56	**5.99
	28	0.48	0.23	**6.78
	29	0.82	0.68	**5.34
	30	0.82	0.68	**5.40
	31	0.30	0.09	**6.96

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (3) أن نموذج العامل الكامن قد حظي على قيم جيدة لمؤشرات حسن المطابقة، وأن معاملات الصدق دالة إحصائيًا عند مستوى (0,01)؛ مما يدل على صدق جميع العبارات المشاهدة لمقياس اللغة البراجماتية، ومن هنا يمكن القول إن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى قدمت دليلاً قويًا على صدق البناء التحتي لهذا المقياس، وأن اللغة البراجماتية أسفر عن أربعة عوامل كامنة تنتظم حولهما العوامل الفرعية (31 عبارة) المشاهدة لهم.

❖ **الثبات:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس عن طريق:

طريقة معامل ألفا ـ كرونباخ:

تمَّ حساب معامل الثبات لمقياس اللغة البراجماتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ وكانت كل القيم مرتفعة، ويتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، وبيان ذلك فـي الجدول (4):

جدول (4)

معاملات ثبات مقياس اللغة البراجماتية باستخدام معامل ألفا – كرونباخ

م	الأبعاد	معامل ألفا – كرونباخ
1	البداية غير الملائمة للحديث	0.814
2	التماسك المركزي	0.809
3	استخدام السياق الحواري	0.793
4	الألفة اثناء الحديث	0.803
	الدرجة الكلية	0.821

يتضح من خلال جدول (4) أنَّ معاملات ثبات مقياس المساندة الاجتماعية مرتفعة، مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات مقياس اللغة البراجماتية، وبناء عليه يمكن العمل به.

❖ **نتائج البحث:**

التحقق من صحة نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنَّه " **توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون (Pearson) بين أبعاد كل من جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

قيم معاملات الارتباط بين جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع

جودة الحياة	اللغة البراجماتية				
	البداية غير الملائمة للحديث	التماسك المركزي	استخدام السياق الحواري	الألفة اثناء الحديث	الدرجة الكلية
البعد الجسمي	**0.720	**0.632	**0.513	**0.764	**0.575

جودة الحياة	اللغة البراجماتية				
	البداية غير الملائمة للحديث	التماسك المركزي	استخدام السياق الحواري	الألفة اثناء الحديث	الدرجة الكلية
البعد الوظيفي	**0.673	**0.449	**0.589	**0.715	**0.669
البعد الاجتماعي	**0.629	**0.510	**0.434	**0.616	**0.543
البعد النفسي	**0.641	**0.597	**0.571	**0.632	**0.443
الدرجة الكلية	**0.609	**0.325	**0.442	**0.518	**0.495

**** دالة عند مستوى دلالة 0.01**

يتضح من جدول (5) وجود علاقة ارتباطيةٍ موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة واللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع عند مستوى (0.01)، وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

وفي هذا الصدد تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Hintermair,(2011) والتي أشارت نتائجها إلى أن نسبة الرضا عن جودة الحياة بلغت(42%), في حين بلغت درجة الرضا عن المدرسة بنسبة(59%), كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً على مقياس جودة الحياة كالتفاعل مع الأقران, والصحة النفسية وبعض الاهتمامات, والصحة الجسمية, والصحة العقلية, والخبرات الاجتماعية في المدرسة العادية لدى المعاقين سمعياً. ودراسة سليمان رمضان (2011) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة وكل من مفهوم الذات والوعي بالذات ومراقبة الذات ودافعية الانجاز لدى المعاقين سمعياً, ودراسة ندى عبدالرحمن المخضب (2017) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور الصم وضعاف السمع, والإناث الصم ضعيفات السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية, وذلك لصالح الذكور , ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الصم وضعاف السمع على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وفقاً لمتغير الفئة (صم- ضعاف السمع), ودراسة أسماء محمد السرسي, محسن درغام عبدالرزاق, محمد السيد صديق(2016) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الإعاقة السمعية والتأثيرات المختلفة المهمة(الاضطرابات الانفعالية, الاضرابات العضوية) على جودة الحياة لدى التلاميذ ضعاف السمع, ودراسة دعاء شلتوت(2021) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة

ارتباطية دالة موجبة بين اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، كما أسفرت الدراسة عن فروق دالة احصائية في اللغة البراجماتية والتواصل الاجتماعي في ضوء متغير النوع لصالح عينة الإناث, ودراسة جوبيرس (2012),.Goberis et al التي أسفرت نتائجها إلى أنه بدون إتقان مهارات اللغة البراجماتية، سيواجه الأطفال العديد من التحديات في التواصل الاجتماعي بمختلف أشكاله.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة محمد صبرة (2017) والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة علاقة عكسية دالة موجبة بين اللغة البراجماتية واضطراب النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية, كما أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً في اللغة البراجماتية واضطراب النطق في ضوء متغير النوع لصالح عينة الدراسة. ودراسة ناجي منور السعايدة (2016) والتي أسفرت نتائجها إلى أن مستوى جودة الحياة لدى الطلبة المعاقين سمعياً كان متوسطاً, كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مستوى جودة الحياة لصالح الذكور , ووجود فروق دالة إحصائياً بين ذوي الإعاقة البسيطة والشديدة في مستوى جودة الحياة لصالح ذوي الإعاقة البسيطة.

التحقق من صحة نتائج الفرض الثاني:

التحقق من صحة نتائج الفرض ينص الفرض على أنه " **ينبئ مستوى جودة الحياة بمستوى اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدم أسلوب تحليل الانحدار المتعدد المتدرج (Stepwise Regression)، وذلك بهدف تحديد مدى اسهام جودة الحياة في التنبؤ بمستوى اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، وجاءت النتائج كما في الجداول (6):

جدول (6)

التنبؤ اللغة البراجماتية من مستوى جودة الحياة

المتغير التابع	المتغير المستقل جودة الحياة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
اللغة البراجماتية	البعد النفسي	0.443	0.196	0.313	0.302	45.864	**4.435	0.01	0.514
	البعد الاجتماعي	0.543	0.295	0.247	0.295	39.140	**4.836	0.01	

المتغير التابع	المتغير المستقل جودة الحياة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R2	قيمة B	قيمة بيتا Beta	قيمة ف	قيمة (ت) ودلالتها	مستوى الدلالة	الثابت
	البعد الجسمي	0.575	0.330	0.192	0.214	30.569	**3.124	0.01	

** دالة عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من جدول (6) أنه يسهم البعد النفسي، البعد الاجتماعي، البعد الجسمي، بنسبة إسهام إيجابية دالة بلغت قيمتها (0.196)، (0.295)، (0.330)، على الترتيب في التنبؤ بمستوى اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع، ويمكن صياغة معادلة الانحدار للتنبؤ على النحو التالي:

اللغة البراجماتية = 0.196 (البعد النفسي) + 0.295 (البعد الاجتماعي) + 0.330 (البعد الجسمي) – 0.514 (الثابت).

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة عادل عبدالفتاح محمد (2016) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المجموعات الأربع في كل من الاندماج النفسي المعرفي والدرجة الكلية للاندماج, في حين لا يوجد فروق دالة احصائيا في الاندماج السلوكي, كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين تلاميذ المجموعات الأربع في جودة الحياة المدرسية, كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ من خلال الاندماج النفسي المعرفي السلوكي للتلاميذ في المدرسة بجودة الحياة المدرسية لدى هؤلاء التلاميذ, ودراسة علي محمد ذكري(2020) والتي أسفرت نتائجها أن التفكير الإيجابي عبارة عن عامل كامن واحد تنتظم حوله الأبعاد الثمانية, كما اظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالتفكير الإيجابي من خلال جودة الحياة الأكاديمية, والدافعية الأكاديمية.

وتفسر هذه النتيجة بأن تحسن جودة الحياة يؤدي إلى تحسن في اللغة البراجماتية وذكر (محمود عكاشة ، عبد العزيز سليم ، ٢٠١٠) أن هناك علاقة وثيقة بين جودة الحياة والإعاقة، حيث تؤثر الإعاقة على حياة الفرد النفسية والاجتماعية والتعليمية، وأن تحسين جودة الحياة لذوي الاحتياجات الخاصة تساعدهم على تحسين توافقهم النفسي والاجتماعي، مما يعكس بالإيجاب على شخصيتهم ونظرتهم لأنفسهم، وبالتالي تحسين جودة الحياة لديهم. كما أن جودة الحياة تعبر عن "الإحساس الداخلي بالرضا , وحسن الحال, والقدرة على رعاية الذات, والاندماج بالأدوار الاجتماعية بإيجابية والإفادة من المصادر البيئية وتوظيفها بشكل إيجابي(أبوحلاة,2014,ص 82).

ثانياً: التوصيات والتطبيقات التربوية:

استنادًا الى نتائج الدراسة الحالية، يقدم الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن في ضوئها تعزيز معدلات جودة الحياة وكذلك رفع معدلات اللغة البراجماتية وهي كالتالي.

1- توعية معلمي التلاميذ ضعاف السمع بأهمية تنمية مهارات اللغة البراجماتية لدى تلاميذهم لتحقيق التواصل الفعال مع الآخرين سواء مع العاديين أو غير العاديين.

2- توعية أسر ضعاف السمع بأهمية تنمية اللغة لدى أبنائهم من أجل تحسين مستوى توافقهم وجودة

حياتهم النفسية ودمجهم في المجتمع.

3- إعداد برامج ودورات نفسية واجتماعية لمعلمي وآباء التلاميذ ضعاف السمع تهدف إلى تنمية مهارات اللغة البراجماتية, وتوعيتهم بطرق تحسين جودة حياة التلاميذ ضعاف السمع.

4- تدريب ضعاف السمع على استخدام الأسلوب العلمي في حل مشكلاتهم المختلفة, وجعل الحوار الذاتي الذي يحدثون به أنفسهم ذا محتوى إيجابي وسار, ومواجهة المشكلات المختلفة بطريقة إيجابية.

ثالثاً: الدراسات والبحوث المقترحة:

1- دراسة العلاقة بين جودة الحياة والتفكير الإيجابي لدى التلاميذ ضعاف السمع.

2- فعالية برنامج قائم على مهارات اللغة البراجماتية لتحسين جودة الحياة لدى ضعاف السمع.

3-دراسة تحليلية لجودة الحياة ومكوناتها وأبعادها.

4- دراسة العلاقة بين اللغة البراجماتية ومفهوم الذات لدى المراهقين من ضعاف السمع.

5- فعالية برنامج تدريبي باستخدام الأنشطة الترويحية في خفض اضطراب اللغة البراجماتية وتحسين جودة الحياة لدى التلاميذ ضعاف السمع.

مقياس اللغة البراجماتية لدى التلاميذ ضعاف السمع
مقياس جودة الحياة لدى التلاميذ ضعاف السمع
(إعداد الباحث)

بطاقـــة التقديـــر

اسم التلميذ : ..... عمر التلميذ : .....

السنة الدراسية : ..... اسم المدرسة : .....

اسم القائم بالتقدير: مدرس ( ) ولي الأمر( ): .....تاريخ التقدير : .....

م	العبارة	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
1	يشعر بالرضا عن مظهره الجسمى			
2	يشعر بالحيوية والنشاط			
3	يعانى من الغثيان			
4	يعانى من فقدان الشهية			
5	يشعر أن حالته الصحية تمنعه من ممارسة أعماله			
6	يعانى من أمراض مزمنة			
7	يشعر ببعض الآلام فى جسمه			
8	يشعر بالرضا تجاه الخدمات الصحية المقدمة له			
9	يستمتع بمزاولة الأنشطة			
10	ينجز المهام التى يقوم بها فى وقت محدد			
11	يشعر بالإجهاد عند بذل أى جهد			
12	يجد متابعة صحية مناسبة لحالته الصحية			
13	يرى أن الخدمات الصحية المقدمة له غير كافية			
14	يتناول أدوية بشكل مستمر			
15	يحافظ على لياقته البدنية			
16	يرفض ممارسة الأنشطة الرياضية			
17	يعامل الآخرين معاملة طيبة			
18	يخصص جزءًا من وقته للأنشطة الاجتماعية			
19	يتمتع بعلاقات اجتماعية إيجابية			
20	يشعر بأن والديه راضيان عنه			
21	يشعر بالاستقرار مع أسرته			
22	يحافظ على علاقاته مع الآخرين			
23	يتجنب التعامل مع الآخرين			
24	يشعر بأن سلوكه عدوانى			
25	يشعر بالأمن فى البيئة المحيطة به			
26	يشعر بالأمل فى حياته			
27	يروح عن نفسه من خلال بعض الأنشطة			
28	يحاول اكتساب خبرات جديدة			
29	يشعر بالحزن بدون سبب واضح			
30	يشعر بالخوف من المستقبل			
31	يشعر بأنه متزن انفعاليًا			
32	يشعر بالاستمتاع بالحياة			
33	يشعر باليأس من حياته			

انتهى المقياس..... أرجو التأكد من الإجابة عن جميع الفقرات.

(إعداد الباحث)

بطاقـــة التقديـــر

اسم التلميذ : .....عمر التلميذ : .....

م	العبـارة	نادرًا	أحيانًا	دائمًا
1	يسأل أسئلة رغم معرفة الإجابة			
2	يرفض تغيير موضوع الحديث			
3	يصعب إيقافه أثناء الحوار			
4	يتجنب بدء الحوار مع الآخرين			
5	يجيب على الأسئلة التقليدية ما اسمك؟ ما هذا؟			
6	يستخدم نغمة صوت ملائمة أثناء الحديث			
7	يبدأ المحادثة مع الآخرين بشكل مناسب			
8	ينهي المحادثة مع الآخرين بشكل مناسب			
9	يسرد أحداث قصة قرأها بنفس ترتيب حدوثها			
10	يسأل عن معاني الكلمات التي يصعب عليه فهمها			
11	يستخدم ظرف الزمان والمكان			
12	يدرك المفاهيم المجردة			
13	يفهم ما يقوم بقراءته			
14	يرفض التحدث عن مواقف حدثت له في الماضي			
15	يستخدم صيغتي المذكر والمؤنث بشكل صحيح			
16	يربط المعلومات للوصول للمعنى العام			
17	يستخدم جملة مركبة من كلمتين أو ثلاث			
18	يفهم السخرية والتهكم			
19	يرتبك عند استخدام كلمة بغير معناها المعتاد			
20	يقول أشياء غير مقبولة اجتماعيًا			
21	يعامل جميع الأفراد بنفس الطريقة بغض النظر عن المكانة الاجتماعية			
22	يستقبل الآخرين بالتحية (يلوح بيده- يقول أهلًا)			
23	يودع الآخرين (يلوح بيده – يقول مع السلامة)			
24	يتجاهل حوار الآخرين له			
25	يفهم تعبيرات وجه الآخرين بشكل صحيح			
26	يدرك شعور الآخرين بالضيق أو الغضب			
27	يستخدم تعبيرات الوجه للتعبير عن مشاعره			
28	ينظر إلى الشخص الذي يتحدث معه			
29	يُقدر مسافة الجلوس المناسبة بينه وبين الآخرين			
30	يشوش على الآخرين أثناء الحوار			
31	يميز نبرات صوت الآخرين			

السنة الدراسية : ..... اسم المدرسة : .....

اسم القائم بالتقدير: مدرس ( ) ولي الأمر( ): .....تاريخ التقدير : .....

انتهى المقياس..... أرجو التأكد من الإجابة عن جميع الفقرات.

المراجع:

أبوحلاوة محمد السعيد عبدالجواد,(2014).علم النفس الإيجابي. مصر: العربي للعلوم النفسية والعربية.

أشرف عبد الحفيظ حمدان (٢٠٢٠). فاعلية برنامج تدريبي في تحسين اللغة البراجماتية لدى الأطفال ضعاف السمع ، مجلة العلوم التربوية / مج3, ع3.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء. (2021). التعداد العام للسكان والإسكان والمنشآت. جمهورية مصر العربية.

تسنيم عبدالرحمن الطوالبة (2019) أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات اللغة البراجماتيةلدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في الاردن, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة اليرموك.

خالد محمد الخنجي .(2006).علم النفس الايجابي وتجويد الحياة. وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة, جامعة السلطان قابوس, مسقط 229-234.

دعاء إبراهيم شلتوت (٢٠٢١) اللغة البراجماتية وعلاقتها بالتواصل الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع ، مجلة كلية التربية – جامعة بني سويف – ج٣.

زينب محمود شقير. (2009). مقياس تشخيص معايير جودة الحياة للعاديين وغير العاديين. مكتبة الأنجلو المصرية.

ضياء أبو العاصي فيصل (٢٠١٣) فاعلية برنامج تدريبي لتحسين جودة الحياة النفسية لضعاف السمع ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، كلية التربية – جامعة عين شمس .

عادل عبدالله محمد. (2004). الإعاقات الحسية, القاهرة: دار الرشاد.

عبدالعزيز السيد الشخص (2014). مقياس التفاعل الاجتماعي لأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة, القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالعزيز السيد الشخص, محمود الطنطاوي, رضا خيري حسين (2015). مقياس تشخيص اضطراب اللغة البراجماتية للأطفال, مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس: التربية وعلم النفس. ع(39), ج(4) ص175-276.

عبد الفتاح رجب مطر ، رضا مسعد الجمال (٢٠١٨) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات إدارة الذات في خفض اضطراب اللغة البراجماتية لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الإنتباه ، مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط .

عبدالمطلب أمين القريطي (2005). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. (ط4), القاهرة: دار الفكر العربي.

قحطان أحمد الظاهر (٢٠٠٥) مدخل إلى التربية الخاصة ، الأردن – دار وائل للنشر.

كاظم كريدي العادلي (٢٠٠٦) مدى احساس طلبة كلية التربية بالإتساق بجودة الحياة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات ، وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة مج . 8ع 20 سبتمبر ص1.

محمود منسي ، علي كاظم (٢٠٠٦) مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة ، مجلد بحوث ندوة علم النفس وجودة الحياة ، كلية التربية – جامعة السلطان قابوس (١٧–١٩) ديسمبر .

محمود عكاشة ، عبد العزيز سليم (٢٠١٠) والعلاقة بين جودة الحياة النفسية والإعاقة اللغوية ، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العامي السابع – كلية التربية – جامعة كفر الشيخ ، بعنوان " جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية والنفسية ".

نغم سليم جمال (2015) جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية, رسالة ماجستير , كلية التربية, جامعة دمشق.

Adams, C, (2002). Practitioner review: The assessment oflanguage pragmatics. Journal of Child Psychology and Psychiatry, 43 (8), 973-987.

Boje, N. (2009). Constructing Clinical Judgments about Preschool Pragmatic Langauge Skills: An Action Research Study . Universty of Rochestr. Margaret Wamer Graduate School of Education and Human Development.

Bosco, F. M; bucciarelli, M & Bara, B. G. (2006). Recognition and repaivof communicative Failures: A developmental Perspective Jornal of Pragmatics, vol. 38,pp, 1398-1429.

Bara, B. G. (2011). Cognitive Pragmatics: The mental processes of communication. Intercultural Pragmatics, 8, 443-485.

Biederman, j., & Faraone, S. V. (2006). The effects of attention-deficit hyperactivity disorder on employment and household income. Medescape General Medicine, 8(3), 12.

Cocco, R. (2012). Book review Cognitive Pragmatics: The Mental processes of Communication. Humana. Mente, 23, 175-181.

Costanza, R., Fisher, B., Ali, S., Beer, C., Bond, L., Boumans, R., & Snapp, R. (2007). Quality of life: An approach integrating opportunities, human needs, and subjective well-being. Ecological economics, 61(2-3), 267-276.

Cummings, L. (2011). Pragmatic disorders and the ir social impact.

Pragmatics and Society, 2(1), 17-36.

Davies, C., Andres- Roqueta, C., & Norbuy, C. F (2016). Referring expressions and structural language abilities in children with specifie language impairment: A pragmatic tolerance account. Journal of experimental child psychology, 144, 98-113.

Fagot, J., Boe, L. J., Berthomier, F., Claidiere, N., Malassis, R., Meguerditchian, A., & Montant, M. (2019). The baboon: A model for the study of language evolution. Journal of human evolution, 126, 39-50.

Feeney, R., Desha, L., Ziviani, J., & Nicholson, J.M.(2012). Health-related quality-of-life of children with speech and language difficulties: A review of the literature. International Jornal of Speech-Language Patology, 14, 95-72.

Goberis, D, Beams, D, Dalpes, M, Abrisch, A, Baca, R, & Yoshinaga-Itano, C (2012) The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: pragmatic language development *In Seminars in speech and language*, *33* (04), 297-309.

Ketelaars, M; Cuperus, J; van Daal, J, Jansonius, K, Verhoeven, L (2009) Screening for pragmatic language impairment: the potential of the children's communication checklist *Res Dev Disabil*, *30*, 952–960

Kushalnagar, P, Topolski, T, Schick, B, Edwards, T, Skalicky,A, & Patrick, (2011). The name assigned to the document by the author. This field may also contain sub-titles, series names, and report numbers Mode of communication, Perceived Level of understanding, and perceived quality of Life in youth who are deaf or hard of Hearing

Liu, y. f. c. (2016). Cultural Collision: The Interference of First Janguage Cultural Identity on Pragmatic Competence of the Target Language. Gist Eduaction and learning Research Journal,(13),131-147

Most, T, Shina-August, E, & Meilijson, S (2010) Pragmatic abilities of children with hearing loss using cochlear implants or hearing aids compared to hearing children *Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 15*

Muir, C., O Callaghan, M. J., Bor, W., Najman, J.M., &Williams, G. M. (2011). Speech concerns at 5 years and adult educational and mental health outcomers. Journal of Paediatrics and Child Health, 47(7), 423-428.

Rafieyan, V., Majid, N. B. A., & Eng, L. S. (2013). Relationship between attitude toward target language culture instruction and pragmatic comprehension development. English Language Teaching,6((8), 125-132.

Rowley, D., Rogish, M., Alexander, T., & Riggs. (2017). Cognitive

correlates of pragmatic language comprehension in aboult traumatic brain injury: A systematic review and meta-analyses. Brain injury, 1-11.

Schippers, A.(2010). Quality Of Life in Disabilitily Studies in The Netherlands, Medische Antropology. Vol.22(2).277-288.

Simmons. E. S. Paul. R. & Volkmar. F. (2014). Assessing pragmatic language in autism spectrum. The Yale in vivu Pragmatc Protocol. Journal of Speech Language and Hearing Research. 57(6). 2162-282.

Socher, M., Lyxell, B., Ellis, R., Garskog, M., Hedstrom, I., & et al. (2019). Pragmatic Langauge Skills: A Comparison of Children With Cochlear Implants and children Without Hearing Loss. Frontiers in psychology, 10,22-43.

Theofilou, P. (2013). Quality of life: definition and measurement. *Europe's journal of psychology*, *9* (1).

Timpe - Language, V. (2016). Learning and Development of Second and Foreign Languege Pragmatics as a Higher-order Language Skill: A Brief Overviww of Relevant Theories. ETS Research Report Series, 2, 1-8.

Van Agt, H., Verhoven, L., Van Den Brink, G., & De Koning, H, (2014). The impact on socio-emotional development and quality of life of language impairment in 8-year-old children. Developmental Medicine & Child Neurology, 53(1), 81-88.

Ventegodt, S., Merrick, J., & Andersen, N. J. (2003). Quality of life theory I. The IQOL theory: an integrative theory of the global quality of life concept. The Scientific World JOURNAL, 3, 1030-1040.

Willlinger, U., Brunner, E., Diendorfer-Radner, G., Sams, J., Sirsch, U.,& Eisenwort, B. (2003). Behviour in children whth language development disorders. The Canadian Journal of Psychiatry. 48(9). 607-614.

World Health Organization. (2021a). World report on hearing. https://www.who.int/publications/i/item/world-report-on-hearing